جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

تخصص: أدب عربي قديم

رقم التسلسلي: ق /52

إعداد الطالبتين:
خديجة بدري

شعر خفاف بن ندبة السلمي -دراسة أسلوبية -

لجنة المناقشة:

عبد الحميد جودي	أ. مح ب	بسكرة	رئيسا
رحيم عبد القادر	أ. مح أ	بسكرة	مقرر
وهيبة عجيري	أ. مح ب	بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية : 2021/2020

﴿ لا يكلف الله نفس إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وأعف عنا وأغفر لنا وأرحمنا أنت مولانا فأنصرنا على القوم الكافرين ﴾.

البقرة الآية 286

شكر وعرفان

أولا وقبل كل شيء أشكر الله عز وجل الذي أعانني وقدرني على إنجاز هذا العمل المتواضع الذي نرجو أن يكون عملا نافعا لي ولجميع الطلبة الباحثين في هذا المجال.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور " عبد القادر رحيم " الذي أشرف على هذا العمل منذ البداية والذي لم يبخل عليا بمعلوماته القيمة ونصائحه وحسن متابعته التي مهدت لي الطريق لإتمام هذا العمل.

وأخيرا فإنني أعتبر هذا الشكر شكرا خالصا لكل من أعانني وأبدى لي نصحا ولم يتسع المقام لذكره لهم جميعا، صادق الدعوات وعظيم الامتنان والتقدير.

اهداء

إلى الذي تعب كي أرتاح الذي سعى لكي أسعد التي تحمل مرارة العيش

ومعاناة الحياة ليذيقني عسلها الى الذي أمجده بكل إصرار وأحمل اسمه بافتخار اليه,

أبي الغالي.

إلى من دعائها سر نجاحي بلسم جراحي , وضمة صدرها

سر الاطمئنان اليك الى من ساندني وخطى معي خطواتي, ويسر للصعاب

الى زوجي العزيز الذي وقف في هذا المكان مكان ليحدث لو لا تشجيعه لي المستمر.

إلى كل عائلتي الكريمة التي ساندتني ولاتزال من اخوة واخوات (ضرار, لطفي, عبد القادر, عبد

الرؤوف, ياسين, صابر, رياض, رائد وقصي), واخواتي(وردة, ايمان, جويدة, ريمي, هاجر,

ريم, أمل , رحاب) .

إلى رفيقات مشواري اللواتي قاسمنني لحظاته رعاهم الله ووفقهم.

الى كل من ترك اثرا في حياتي والى كل احبتي.

خديجة

مقدمة

اهتمت الدراسات النقدية بالأسلوبية بوصفها منهجا نقديا، اذ تعنى الأسلوبية بدراسة مكونات الخطاب الأدبي عامة والشعر خاصة، وتحاول الأسلوبية الالتزام بالمنهج الموضوعي، فتقوم على تحليل الظواهر اللغوية والبلاغية للنص وتكشف بذلك عن قيمتها الجمالية وهذا هو هدفنا الأساسي.

موضوع بحثنا هو " شعر خفاف بن ندبة السلمي _دراسة أسلوبية_" والذي يطرح عدة تساؤلات وهي:

- ما هي البنى الأسلوبية البارزة في شعر "خفاف بن ندبة السلمي "؟.
- كيف يمكننا تطبيق طرائق التحليل الأسلوبي لتوضيح أبرز الظواهر الصوتية، النحوية والفنية التي احتواها شعر خفاف؟

وما دفعنا لاختيار هذا الموضوع هو التهميش الذي عانى منه الشاعر خفاف في الدراسات الحديثة وبل حتى القديمة، لذلك أردت أن أزيل بعض الغبار الذي لف شعر وحياة هذا الشاعر المغمور.

وهذه الدراسة لتعنى بتحديد القضية ودراستها فحسب، بل تعنى أيضا بتشريح الظاهرة اللغوية وتحليلها ووصفها بالاعتماد على المنهج الوصفي تتداخل فيه عدة أسلوبيات بغض النظر عن أي نوع منها، كما تهتم الدراسة بتوضيح مدى شيوع الظاهرة الأسلوبية ومحاولة اكتشافها وفق مستويات التحليل الأسلوبي.

وقد قمنا هذا البحث الموسوم ب «شعر خفاف بن ندبة السلمي . دراسة أسلوبية ." الى فصلين تتصدرها مقدمة وتتلوها خاتمة، حيث كان الفصل الأول بعنوان مفاهيم وأساسيات الأسلوبية اذ تضمن مفهوم الاسلوب ومفهوم الأسلوبية عند العرب وعند الغرب أيضا كون الأسلوب أسبق في الوجود من الأسلوبية.

بالإضافة الى نشأة الأسلوبية ثم انتقلت الى اتجاهاتها ويليه الفصل الثاني بعنوان الظواهر الأسلوبية في شعر خفاف وقد تمت فيه دراسة المستوى الصوتي الداخلي والخارجي من حيث الوزن والقافية والروي والتكرار والتجنيس وأما المستوى التركيبي تم فيه دراسة الجملة الخبرية والجملة الانشائية وفي الظواهر الأسلوبية قمنا بدراسة الانزياح والتكرار. أما فيما يتعلق بالشق النظري من هذا البحث فقد وجدته غنيا بالمراجع والمصادر فقد كثرت فيه الدراسات على اختلافها وتنوعها بين الصعوبة والشمولية والجزئية ومن أهمها: كتاب عبد السلام المسدي (الأسلوب والأسلوبية)، نور الدين السد (الأسلوبية وتحليل)، منذر عياشي (مقالات في الأسلوبية)، صلاح فضل (علم الأسلوب مبادئه واجراءاته)، بيير جيرو (الأسلوبية)، ومقدمة في الأسلوبية لرابح بن خوية.

أما بالنسبة للعراقيل والصعوبات التي واجهتها فيمكن القول انها مشتركة بين كل طلبة العلم والمعرفة، أبرزها على وجه الخصوص الوقت المحدد خاصة بسبب الوضع الاستثنائي لانتشار فيروس كرونا، بالإضافة الى صعوبة فهم النماذج الشعرية المنتقاة وهذا نظرا لغموضها مما استدعى منا بذل جهد لفهمها ومحاولة تحليلها بشكل سليم.

وأخيرا فهذه محاولة لا نزعم أننا بلغنا بها الغاية ، وحققنا المراد وحسبنا أن تكون هذه الدراسة خطوة في مجال البحث الأسلوبي قد تضاف الى ما سبقها وما سيلحقها من خطوات.

وفي نهاية هذه المقدمة، نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذنا الفاضل الدكتور "**رحيم عبد القادر** " على سعيه الدائم لارتقاء بطلبته الى ما يستحق العلم من مكانة راجين من المولى عز وجل أن يمده بالصحة والعافية ليظل لطلاب العلم والمعرفة.

الفصل الأول: مفاهيم وأساسيات الأسلوبية.

أولا: ماهية الأسلوبية.

ثانيا: اتجاهات الأسلوبية

أولا: ماهية الأسلوب والأسلوبية.

1 : مفهوم الأسلوب :

يقول ابن منظور في لسان العرب :"ويقال للسطر من النخيل: أسلوب وكل طريق ممتد فهو أسلوب ، والأسلوب الطريق ، والوجه ، والمذهب ،يقال :أنتم في أسلوب سواء، ويجمع أساليب ، والأسلوب الطريق تأخذ فيه ، والأسلوب بالضم : الفن ، يقال :أخذ فلان في أساليب من القول أن أفانين ".[1]

أما في معجم الوسيط فجاء " الأسلوب الطريق، ويقال: سلكت أسلوب فلان على طريقته، مذهبه، والأسلوب طريقة الكاتب في كتابته والأسلوب: الفن، ويقال: أخذنا أساليب من القول، أي فنون متنوعة والأسلوب الصف من النخيل ونحوه والجمع أساليب. "[2]

من خلال هذين المعجمين يتبين أن الجذر اللغوي لكلمة أسلوب ينحصر معناه في الطريق أو المذهب.

أما في الجانب الاصطلاحي فاختلفت التعريفات باختلاف الآراء و الرواد البلاغيين فمثلا عبد السلام المسدي يقول عنه :"بأنه مجموع طاقات الإيحائية في الخطاب الأدبي ، ولذلك أن الذي يميز هذا الخطاب هو كثافة الإيحاء ، وتقلص التصريح وهو نقيض ما يطرد في الخطاب العادي "[3]، أي إن التعبير ينقسم إلى ما هو تصريح وما هو إيحائي أي غلبة التعبير الإيحائي في الخطاب أو النص عن التعبير التصريحي هو ما يسمى بالأسلوب.

1- ابن منظور: لسان العرب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 473

2- ابراهيم أنيس وآخرون :المعجم الوسيط ، دار الأمواج ، بيروت ، لبنان ، د.ط ، 1990، ص 440.

3- عبد السلام المسدي : الأسلوبية ،الأسلوبية والأسلوب ، الدار العربية للكتاب ،الإسكندرية مصر،ط2، 1982 ، ص89.

ويذهب ميشال ريفاتير إلى أن الأسلوب " قوة ضاغطة تتسلط على حساسية القارئ بواسطة إبراز بعض عناصر سلسلة الكلام ، وحمل القارئ على الانتباه إليها ، بحيث إن غفل عنها تشوه النص ، وإذ حللها وجد لها دلالات تمييزية خاصة بما يسمح بتقرير أن الكلام يعبر ، والأسلوب يبرر "[1].

كما نجد صلاح فضل تحدث عن مصطلح الأسلوب ونشأته بحيث يقول :"مشتقا من الأصل اللاتيني stilus وهو الريشة أو من الإغريقي stylos وتعني عمودا، ثم انتقل مفهوم الكلمة الى معان أخرى عن طريق المجاز ، وهي معان تتعلق كلها بطريقة الكتابة اليدوية الدالة على المخطوطات ثم أخذ يطلق على التعبيرات اللغوية "[2].

أساليب من القول, أي فنون متنوعة, والأسلوب الصف من النخيل ونحوه والجمع أساليب»[3]

كما نجد مصطلح الأسلوب ورد كذلك عند العرب « مشتقا من الأصل اللاتيني stilus وهو الريشة أومن الإغريقي stylos وتعني عمودا , ثم أنتقل مفهوم الكلمة إلى معان أخرى عن طريق المجاز , وهي معان تتعلق كلها بطريقة الكتابة اليدوية الدالة على المحظوظات ثم أخذ يطلق على التعبيرات اللغوية »[4]

نستنبط من خلال هذه التعريفات أن الأسلوب هو ما يكشف به عن الخصائص المميزة للتعبير المكتوب أو المنطوق أي مصطلح ذو مدلول إنساني.

[1]- سعد مصلوح: الأسلوبية دراسة لغوية إحصائية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط3 ، 1992 ،ص34.
[2]- صلاح فضل: علم الأسلوب "مبادئه واجراءاته"، القاهرة، مصر، ط1، 1989، ص 93.
[3] - ابراهيم انيس وآخرون، المعجم الوسيط، دار الأمواج، بيروت، لبنان) ط) , 1990م: ص440.
[4]- صلاح فضل: علم الاسلوب " مبادئه واجراءاته " . ص 93.

2. مفهوم الأسلوبية

تعد الأسلوبية في الأدب منهجا يهدف إلى تحليل الخطاب الأدبي، والكشف عن أبرز معالمه ومميزاته الفنية والجمالية، ولهذا اهتم الباحثون بالدرس الاسلوبي وتعددت التعريفات حوله، وقبل ان نحدد المفهوم الاصطلاحي لابد ان نعرج عن المفهوم اللغوي.

فالأسلوبية او علم الاسلوب هي "مشتقا من الأصل اللاتيني stilus وهو الريشة أو من الإغريقي stylos وتعني عمودا، ثم انتقل مفهوم الكلمة الى معان أخرى عن طريق المجاز، وهي معان تتعلق كلها بطريقة الكتابة اليدوية الدالة على المخطوطات ثم أخذ يطلق على التعبيرات اللغوية "[1].

وقد عرفت الأسلوبية في الجانب الاصطلاحي عدة تسميات كعلم الأسلوب أو الأسلوبية، ويمكننا ايجاز بعض من المفاهيم الغربية والعربية للأسلوبية فيما يلي:

1.2. مفهوم الاسلوبية عند العرب:

بالرغم من اسبقية الغرب في تأطير مصطلح الاسلوبية بالمفهوم الحديث الا ان الأسلوبية عند العرب نالت حصتها من الدراسة عند العلماء والدارسين اللغويين ومن بينهم نجد:

يعرفها منذر عياشي في كتابه الاسلوبية وتحليل الخطاب بانها "علما يدرس اللغة ضمن نظام الخطاب، ولكنها أيضا علم يدرس الخطاب موزعا على مبدأ هوية الأجناس، لذا كان موضوع هذا العلم متعدد المستويات مختلف المشارب والاهتمامات، متنوع الاهداف والاتجاهات"[2]

[1]- صلاح فضل: علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته ". ص93.
[2]- منذر عياشي :الأسلوبية وتحليل الخطاب ،مركز الإماء الحضري ، ط1 ، 2002، ص27.

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن مفهوم الأسلوبية عنده يرتبط بالخطاب ويركز على مستويات واتجاهات الأسلوبية.

كما نجد تعريف الأسلوبية عند عبد السلام المسدي الذي يعتبر أنه أول من صرح بمصطلح الأسلوبية الحديث عند العرب على أنها "كلم تحليلي تجريدي يرمي إلى إدراك الموضوعية في حقل إنساني عبر منهج عقلاني يكشف البصمات التي تجعل السلوك الألسني ذا مفارقات عمودية "[1].

نلاحظ من خلال هذا التعريف لعبد السلام المسدي، أن صيغته جاءت بعمق فلسفي وزخم معرفي، كما أن تعريفه جاء مستمدا من التعريفات الغربيين للأسلوب باعتباره أول من تطرق للأسلوبية في الدراسات الحديثة.

كما تحدث نور الدين السد عن الأسلوبية ورأى أنها "علم وصفي تحليلي تهدف إلى دراسة مكونات الخطاب الأدبي وتحليلها، كما أنها قابلة لاستثمار المعارف المتصلة بدراسة اللغة، والخطاب الأدبي على الخصوص، ذلك لأنها مناهج متعددة ومتداخلة الاختصاصات "[2].

فالأسلوبية عنده هي الدراسة العلمية لمكونات لغة الخطاب وتكشف عن العلاقات القائمة بين المكونات في بعدها البنيوي والوظيفي.

كما يقول أبو العدوس عن الأسلوبية: "أنها مدرسة لغوية تعالج النص الأدبي من خلال عناصره ومكوناته الفنية وأدواته الإبداعية متخذة من اللغة والبلاغة جسرا تصف به النص الأدبي ، وقد تقوم أحيانا بتقييمه من خلال منهجا القائم على الاختيار والتوزيع مراعية في ذلك الجانب النفسي والاجتماعي للمرسل والمتلقي "[3].

---

[1]- عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب، ص35.
[2] ـ نور الدين السد: الأسلوبية وتحليل الخطاب، دراسة في النقد العربي الحديث، دار هوما، ط2010،2، ص7.
[3] ـ يوسف أبو العدوس : الأسلوبية الرؤية والتطبيق ، دار الميسرة, عمان, (ط1)، 2007 ، ص51 .

بعد هذه المفاهيم للأسلوبية عند العرب يمكننا الخروج بأن بالرغم من أسبقية الغرب في تحديد لمفهوم الدقيق للأسلوبية أن نتائج هذه الدراسات اللغوية العربية حول الدراسة الأسلوبية كانت وليدة البلاغة القديمة .

2.2 مفهوم الأسلوبية عند الغرب :

تعددت مفاهيم الأسلوبية لدى النقاد اللغويين العرب وحاول كل منهم تقديم مفهوم لهذا المصطلح من وجهة نظر تختلف عن وجهات النظر الأخرى.

فمثلا يعرفها "شارل بالي " على أنها "دراسة قضايا التعبير عن قضايا الإحساس وتبادل التأثير بين هذا الأخير والكلام ... والأسلوبية كفرع من اللسانيات العامة تتمثل في جرد الإمكانات والطاقات التعبيرية للغة بالمفهوم السويسري "[1].

من خلال هذا التعريف يرى شارل بالي بأن الأسلوبية عنده تعنى بالدراسة اللغوية عن الدراسة الأدبية.

ونجد أيضا "ريفا تير "يعرفها بقوله :"إن الواقع للأسلوبية من جهة ،لا يمكن ضبطها إلا داخل اللغة مادامت اللغة هي حاملتها وينبغي من جهة أخرى أن يكون لهذه الواقع طابع خاص وإلا فإنه لا يمكن تمييزها عن الواقع اللسانية "[2].

يلاحظ أن نظرية ريفا تير " تصب جل اهتمامها على رصد العلاقة بين النص والقارئ، وذلك من خلال رصد رد فعل القارئ تجاه الرسالة اللغوية المتجسدة في نص معين، والبحث عن أسباب رد فعل هذا في النص نفسه".[3]

[1]- نعيمة السعدية : الأسلوبية والنص الشعري المرجعية الفكرية والآليات الإجرائية ، أدرار الجزائر ، ط1، 2016،ص16.
[2]- صلاح فضل : علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته "، ص93.
[3]- ينظر محمد عبد المطلب: البلاغة والأسلوبية، لشركة المصرية العالمية، مصر ،ط1994،1، ص242.

من خلال رأي ريفا تير للأسلوبية نلاحظ أن التحليل الأسلوبي عنده ينطلق من خلال اعتماد قارئ مخبر يكون بمثابة مصدر للاستقراء الأسلوبي ، ليبدي أحكام حول النص وبهذه الأخيرة ينطلق منها التحليل الأسلوبي . كما يعرفها جاكبسون بأنها " بحث عما يتميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب أولا ومن سائر أصناف الفنون الإنسانية ثانيا ".[1]

من خلال هذا القول لجاكبسون يتبين مدى تأثره بالنزعة الإنسانية لأستاذه شارل بالي أي أن الأسلوبية تقوم بمعالجة تعبير اللغة بوصفه ترجمان أفكاره .

كما يرى بيير جيرو الأسلوبية مثل أسلافه القدامى أمثال " نوفاليس " و "هيلانج" :"أن الأسلوبية بلاغة حديثة ذات شكل مضاعف ، إنها علم التعبير وهي نقد الأساليب الفردية "[2] أي بمعنى أن الأسلوبية لا تعنى بالسمات المتفرقة التي تميز النص الأدبي ، وإنما تعني من تشكيلها للكل الشامل الذي يلم تلك السمات في قالب واحد ،وفي سياق المقارنة بين الأسلوبية والأسلوبية والأسلوب يقول : "دراسة التعبير اللساني في مقابل الأسلوب الذي يعنى طريقة للتعبير عن الفكر بواسطة اللغة "[3].

مهما يكن في اختلاف في غاية المفاهيم وغيرها من النقاط الأخرى فإن نقطة الالتقاء تكمن في اعتبار الأسلوبية طرحا موضوعيا للنصوص الأدبية تستهدف تتبع الظاهرة الأسلوبية للعمل الإبداعي .

وفي الأخير بعد هذه الآراء والمفاهيم حول تحديد مفهوم الأسلوبية لا يمكن إعطاء مفهوم دقيق ومحدد للأسلوبية بسهولة وهذا ما أشار إليه الباحث "جوزيف ميشال شريم "في جوابه

[1]- عبد السلام المسدي : الأسلوب و الأسلوبية، ص37.
[2]- بيير جيرو : الأسلوبية ، تر: منذر عياشي ، دار الحاسوب للطباعة ، حلب ، سوريا ،ط2، 1994،ص09.
[3]- المرجع نفسه، ص06.

عن سؤال : ماهي الأسلوبية ؟يقول : "قد يتوهم أحدهم أننا لم نلق جوابا ، بل على العكس فقد كانت الأجوبة بالعشرات حتى كدن أن نضيع في خضم هذا البحر الواسع"[1]

3. نشأة الأسلوبية :

تعد الأسلوبية وليدة البلاغة الأرسطية القديمة حيث يصرح بسام قطوس بقوله :" في البدء كانت البلاغة ، ولا ينسى أن يشير إلى أبوية المؤسس الاول ارسطوaristole ولعل جورج بوفون (1707-1788)في مقال في الاسلوب قد احدث هزة قوية لبعض مفاهيم الاسلوب ولبعض قواعد المعيارية وخلاصة ان الاسلوب هو الرجل , رابطا قيم الاسلوب الجمالية بخلايا التفكير الحية و المتغيرة من شخص الى شخص ,وليس بقوالب التزيين الجامدة التي يستعبرها المفكرون عادة من لمبدعون دون إدراك حقيقي لقيمتها"[2].

وهذا ما يؤكده أحمد درويش في كتابه "دراسة أسلوب بين المعاصرة والتراث " فيقول : "ارتبط مصطلح الأسلوب بمصطلح شائع قبله منذ عهد أرسطو تتحدد في شكل قواعد نظرية عامة ،وعلى نحو خاص في كتب أرسطو عن الشعر والخطابة وهي الكتب التي أثرت كثيرا في الفكر البلاغي الأوروبي والعربي في العصور الوسطى "[3].

أما اذا حاولنا أن نحدد من استعمل هذا المصطلح الحديث (الأسلوبية) فنجد أن "{فون درجا بلش}، أول من أطلق مصطلح أسلوبية سنة 1875 على دراسة الأسلوب عبر الانزياحات اللغوية والبلاغية في الكتابة الأدبية "[4]. أي إن الأسلوبية تدرس الانزياح بمعنى خروج اللغة عن المألوف في القواعد اللغوية.

---

[1]- جوزيف ميشال شريم : دليل الدراسات الأسلوبية ، المؤسسة الجامعية للنشر ، بيروت لبنان ط1 ،1988،ص73.
[2]- بسام قطوس : دليل لنظرية النقدية المعاصرة ، دار الفضأت للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن،دط،2015م ،1992.
[3]- أحمد درويش: دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر، 2011 ،دط ، ص17 .
[4] المرجع السابق ص 18-

من هنا يمكننا القول إن الأسلوبية ليست وليدة الدراسات الحديثة وانما هي تطور في البلاغة بالمفهوم القديم و أن مصطلح الأسلوبية بمعناه الحالي ظهر في العصر الحديث مع الدراسات اللغوية الحديثة .

ويمكن القول :" إن الأسلوبية تُعنَى باللغة وذلك من خلال الأثر الذي تتركه في نفس المتلقي ، واستطاعت الأسلوبية أن تضع لها مكانا ضمن مناهج النقد الأدبي وبذلك صارت أداة هامة من أدوات النقد وتحليل النصوص ، ومنه أصبحت امتدادا لبلاغة غير أن التطور الذي حصل على الدراسات الأسلوبية لها جذورها العربية ، حيث اتجه باحثون عرب إلى صميم التراث العربي لاستنطاق النصوص التراثية بمفهوم الدراسات الأسلوبية من قبل الإقرار بالبعد التاريخي لها ، وتأكيده أصالة البحث الأسلوبي عند العرب والكشف عن صلة الرحم بين الأصالة والحداثة "[1].

أما عند العرب فأول من استعمله كمصطلح هو عبد السلام المسدي في كتابه " الأسلوبي والأسلوب"، والأسلوبية هي علم مستقل بذاته ذو أصول غربية ظهورها بعلم البلاغة واللسانيات.

من خلال ما سبق ذكره يمكننا القول إن الفضل الأول والأخير لظهور الأسلوبية كمنهج نسقي في الدراسات اللغوية يعود للغرب وبالضبط لشارل بالي .

ثانيا : اتجاهات الأسلوبية :

للأسلوبية اتجاهات عدة ومن أبرزها: الأسلوبية البنيوية, التعبيرية, الإحصائية, النفسية.

[1] - عبابنة سامي : التفكير الأسلوبي ، رؤية المعاصرة في التراث النقدي والبلاغي في ضوء علم الأسلوب ،عالم الكتب الحديث، عمان الأردن ،ط1،2010م ،ص 57

1-الأسلوبية البنيوية : لعل أبرز من يمثل هذا الاتجاه الأسلوبي "ميشال ريفاتير" حاول هذا الأخير رصد معالم هذا الاتجاه عبر عده ابحاث نظريه وتطبيقية خاصة في كتابه 'محاولات في الأسلوبية البنيوية'.

كما نجد رابح بن خوية تكلم عنها في كتابه "مقدمة في الأسلوب" حيث يقول عنها: "تعرف الأسلوبية الهيكلية في بعض الاتجاهات شيوعا وخاصة كذلك فيما نظر وطبق له في النقد العربي، وقد عرفت هذه الأسلوبية ايضا (الأسلوبية الوظائفية) لأنها ترى أن المنابع الحقيقية لظاهرة الأسلوبية تمكن في اللغة وفي نمطيتها وفي وظائفها.

ولهذا يتمنع تعريف (الأسلوبية) في منظورها خارجا عن النص أو الخطاب أي تنص يقوم بوظائف إبلاغيه في الاتصال بالمتلقين وحمل المقاصد إليهم."[1]

من خلال هذا التعريف نلاحظ ان الدراسة الأسلوبية تهتم في تحليلها وشرحها للنص الأدبي انطلاقا من ترابطها الداخلي بين الأبنية اللغوية المشكلة للنص من جهة ومن جهة اخرى تهتم بكشف ورصد وظائف اللغة.

كما نجد عبد السلام المسدي يقول في كتابه الأسلوبية و الأسلوب « تعني الأسلوبية البنيوية بوظائف اللغة، على حساب أية اعتبارات أخرى، والخطاب الأدبي في منظورها نص يضطلع بدور ابلاغي، يحمل غايات محددة وينطلق التحليل من وحدات بنيوية ذات مردود أسلوبي وقد أعطى جاكسون نماذج عنها في القواعد الشعرية مسلطا الضوء على الهيكل الذي يؤطر الخطاب ووحداته التكوينية. »[2]

[1] - رابح بن خوبة : مقدمة في الأسلوبية عالم الكتب الحديث ، ط1 ،2013, ص60.
[2] - عبد السلام المسدي : الأسلوبية والأسلوب, ص82.

من خلال هذا القول يتضح لنا ان الأسلوبية البنيوية اهتمت بدراسة الوحدات او البنيات اللغوية وعلاقتها ببقيه العناصر والوحدات الموجودة في النص الادبي وهذه العلاقات بين البنيات اللغوية وتماسكها واتجاهها هي التي تكون نص راقيا.

وقد ركزت البنيوية في" تحليل النص الادبي بعلاقات التكامل والتناقض بين الوحدات اللغوية المكونة للنص بالدلالات والايحاءات التي تنمو وبشكل متناغم... و الاسلوبية البنيوية تتضمن بعدا ألسنيا قائما على علم المعاني والصرف وعلم التراكيب, ولكن دون الالتزام الصارم بالقواعد ولذلك تراها تدرس ابتكار المعاني والنابع من مناخ العبارات المتضمنة للمفردات... وينطق التحليل فيها من وحدات بنيوية ذا مردود أسلوبي"[1] , أي أن الأسلوبية في النصوص الأدبية, تقوم بتحليل النص انطلاقا من بنيته الداخلية وأن اللسانيات التي ولد منها هذا الاتجاه أي الأسلوبية البنيوية.

ويمكننا الخروج من خلال هذه الآراء والأقوال بأن الأسلوبية البنيوية تهتم كثيرا بالبنية دون المضمون اي افراطها في الاعتناء بالشكل دون المعنى.

2 : الأسلوبية التعبيرية : يعد شارل باليCharles Bally من الرواد والمؤسسين للأسلوبية وتلميذ دوسوسير ومن المؤسسين لهذا الاتجاه الأسلوبي حيث عنده " تدرس الأسلوبية وقائع التعبير اللغوي من ناحية مضامينه الوجدانية الأسلوبية وقائع التعبير اللغوي من ناحية مضامينه الوجدانية, أي أنها تدرس تعبيرية الوقائع العاطفية المعبرة عنها لغويا كما تدرس فعلا وقائع اللغوية على مبدأ الحساسية".[2]

من خلال هذا التعريف لشارل بالي نرى بأن حصر مهمة الأسلوبية في البحث عن علاقة التفكير بالتعبير، اي الفكرة المعبر عنها بوسائل لغويه لا تصير كلاما الا عبر مرورها بمسالك وجدانية.

[1] - نور الدين : السد الاسلوبية وتحليل الخطاب, ص82.
[2]- بيارجيرو : الأسلوب والأسلوبية تر منذر عياشي مركز الانهاء القومي حلب سوريا ط2 1994 ص54 .

كما تحدث صلاح فضل عن هذا الاتجاه حيث يقول : « قد ركز "بالي" اذن على الطابع العاطفي للغة وارتباطه بفكرتي القيمة والتوصيل، فكان يرى أن الاحتكاك بالحياة الواقعية يجعل الأفكار التي تبدو موضوعية في الظاهر مفعمة بالتيار العاطفي[1] » .

وهنا يتضح أن شارل بالي يركز على علاقة قوية وهي علاقة الفكر بالحياة عبر اللغة.

أن هذه الأسلوبية تعني بدراسة المضامين الوجدانية والعاطفية للتعبير ولا يعبر اهتماما للناحية الجمالية.

وفي الاخير يمكننا حصر خصائص الأسلوبية التعبيرية في النقاط التالية [2]:

1.ان أسلوبية التعبير عبارة عن دراسة علاقات الشكل مع التفكير، أي التفكير عموما متناسب مع تعابير القسماء.

2.ان اسلوبية التعبير لا تخرج عن اطار اللغة أوعن الحدث اللساني المعتبر لنفسه.

3.ان اسلوبية التعبير الى البني ووظائفها داخل النظام اللغوي وبهذا تعتبر وصفية.

4. ان أسلوبية التعبير أسلوبية للأثر, وتتعلق بعلم الدلالة او بدراسة المعاني.

3. الأسلوبية النفسية : أهم من يمثل هذا الاتجاه " ليوسبتزر" حيث يقول عنها عبد السلام المسدي : « انبثقت عن أفكار فوملير وكروتشيه و الأسلوب عندهما تعبير عن الترابط الداخلي للذات الفردية المنعكسة في العمل الأدبي وقد جاء ليوسبتزر فيما بعد وعمل على تطويرها, والأسلوب عند سبتزر هو ممارسة العملية المنهجية لأدوات اللغة»[3], أي أن ليوسبتزر اهتم في طريقة الكتابة.

نجد في قول ليو سبتزر يلخص لنا موقفه من الأسلوبية , حيث يقول :

[1] - صلاح فضل: علم الأسلوب مبادئه واجراءاته، ص18.
[2]- عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب، ص 76.
[3] - المرجع نفسه الصفحة نفسها.

« والذي يجب أن يطالب به الدراس هو أن يتقدم من السطح إلى مركز الحياة الباطني للعمل الذي يتناوله , والأفكار التي يعبر عنها الشاعر هي أيضا إحدى السمات السطحية للعمل الفني , ثم يجمع هذه التفاصيل محاولا أن نتكامل في مبدأ إبداعي , لعله كان موجودا في نفسية الفنان , ثم يعود إلى سائر المجموعات ليرى إذا كان لشكل الباطني الذي كونه بصورة أولية قادرا أن يفسر الكل ...». [1]

هنا ليوسبتزر يدعو المتلقي أن يفك الرسالة المرسلة من خلال النص لفهمها , وأن يعوض في أغوار الشاعر النفسية والاجتماعية .

يمكننا أن نلخص خصائص هذا الاتجاه في النقاط التالية [2]:

1.النقد ملازم للعمل وعلى الأسلوبية ان تأخذ العمل الفني الواقع نقطه انطلاقا لها.

2.ان كل عمل يشكل وحده كامله وفي المركز نار فكر مبدعه الذي يشكل مبدا التلاحم الداخلي للعمل.

3.يجب على كل جزئيه ان تسمح لنا بالدخول الى مركز العمل الذي بدوره سيمنحنا مفتاح العمل.

4.يتم الدخول الى العمل حدسا وندخله ذهابا وايابا من مركز العمل الى محيطه.

5. وما أن يتم اعاده بناء العمل هكذا حتى يضم الى المجموع وان فكر الكاتب يعكس فكره أمته.

6.الدراسة الأسلوبية تتخذ احدى السمات اللغوية نقطه انطلاقا لها.

7.ان السمة المميزة عباره عن تفريغ اسلوبي فردي او هي طريقه او هي طريقه خاصه في الكلام تنزاح عن الكلام العادي.

8.يجب على الأسلوبية ان تكون نقدا ظريفا .

[1] - طرشاوي جمال : الخصائص الاسلوبية في شعر الصعاليك قدم هذه الاطروحة لنيل شهادة دكتوراء في الادب العربي اشراف الاستاذ بوقرية الشيخ – جامعة وهران – الجزائر (2015-2016)

[2]- ينظر بيرجيروا : الأسلوبية " ،ص79-80-81.

وفي الأخير يمكن أن نقول ان الأسلوبية النفسية تنظر للنص أو العمل الأدبي كتعبير عن روح الكاتب ومشاعره دون اهمال العوامل الخارجية.

4. **الأسلوبية الإحصائية** : مما لا شك فيه أن هذا الاتجاه الأسلوبي« يقوم على احصاء كلمات النص وتصنيفها حسب نوع الكلمات, ووضع متوسط تلك الكلمات في شكل نجمة وهكذا تنتج أشكالا ونماذج متنوعه يمكن مقارنة بعضها ببعض [1]».

من أشهر رواد هذا الاتجاه العرب نجد سعد مصلوح الذي عمل في دراسة لهذا المجال حيث يرى « إن النص الأدبي عند مؤلف بعينة، أو في فن بعينه يمتاز عادة باستخدام سمات لغوية معينة من بينها على سبيل المثال لا الحصر :

1.استخدام وحدات معجمية معينة.

2. الزيادة او النقص النسبيان في استخدام صيغ معين أو نوع معين من الكلمات (صفات، أفعال، ظروف، حروف جر...الخ)

3.طول الكلمات المستخدمة او قصرها.

4. طول الجمل.

5.طول الجمل: (اسمية, فعلية, بسيطة, مركبة, انشائية خبرية...الخ).

6.ايثار تراكيبه او مجازات واشعارات معينة.

و هذه السمات اللغوية تحظى بنسبة عالية من التكرار وحين ترتبط بسياقات معينة على نحو له دلالاته تصبح خواص أسلوبية تظهر في النصوص بنسبة و كثافة وتوزيعات مختلفة.»[2]

ومن هنا يبرر دور التحليل الاحصائي في الكشف عنه ذلك كله ليبرز الخصائص أو السمات الاسلوبية لنص معين او مؤلف معين.

[1] - محمد بن يحي السمات الاسلوبية في الخطاب الشعري عالم الكتب الحديثة أربد ، الاردن ط2 ، 2011 ص21.
[2] - سعد مصلوح ،الأسلوب دراسة لغوية إحصائية، دراسة عالم الكتب القاهرة مصر، ط3، 1992، ص34.

وتهدف الدراسة الأسلوبية الإحصائية الى« الوصول الى الملامح الأسلوبية للنص عن طريق الكم، تقترح أبعاد الحدث لصالح القيم العددية وتجتهد لتحقيق هذا الهدف بتعداد العناصر المعجمية في النص (بيركيرود)، أو بالنظر الى متوسط طول الكلمات الجمل، أو العلاقات بينهما أو العلاقات بين النعوت والأسماء والأفعال(ج.ميلj.mies)، ثم مقارنة هذه العلاقات الكمية مع مثيلاتها في نصوص أخرى »[1] . أي بمعنى اخر أن يقوم الدراسة للنص بإحصاء عدد من نوع معين مقابل نوع اخر ينتميان لجنس واحد مثال حساب الاسماء والافعال والمقارنة بينهما.

« وكلما كانت المقاييس المعتمدة متنوعه كلما كانت الاجراءات الإحصائية دقيقة, وكلما كان المثنى المحلل واسعا كلما كانت نتائج الاحصاء اكيدة وكان من الأثار الملموسة حاليا تحسين اللائحة اللسانية المستعملة من حصة والاستعانة بالحاسوب للتحكم في متون نصية ما تزال أكثر اثارة من جهة أخرى[2].» بمعنى أن الدارسة للنص أو المادة الأدبية أن يشمل اغلب النص أو كله لا أن يدرس جزئية فيكون الاحصاء في هذا النص أو المؤلف.

وفي الأخير يمكن الخروج بأن هذا الاتجاه يبتسم بالدقة العلمية والموضوعية.

[1]- هنريش بليث : البلاغة والأسلوبية نحو نموذج سيميائي لتحليل النص، ترد محمد لعمري افريقيا الشرق ،بيروت ،لبنان 1999م ط2 ص 58. 59.

[2] - المصدر السابق ص 68.

الفصل الثاني: الظواهر الأسلوبية في شعر خفاف

أولا: المستوى الصوتي

ثانيا: المستوى التركيبي

ثالثا: الظواهر الأسلوبية

أولا : المستوى الصوتي :

إن أكثر ما يميز العمل الإبداعي الشعبي هي الموسيقى التي بني عليها واللغة الشعرية لهذا العمل تظهر من خلال هذه الأصوات أو الإيقاعات فهي التي تبعث في النص أو المادة الأدبية الشعرية الحياة من ألحان ونغمات كما أنها تضفي لدى المتلقي أو السامع جوا شعوريا في نفسيته وتشكل بذلك رابط الانسجام بين فكرة النص والمعنى منه وهذا الايقاع أو المستوى الصوتي ينقسم الى قسمين ايقاع داخلي وخارجي.

1 : الإيقاع الداخلي :

"موسيقى الشعر العربي كما تعلم تقوم على الوزن والقافية باعتبارها إطارًا خارجيا فهما الأذن يمنحان النص الشعرية خصوصية الحضور إضافة إلى العلاقة بين الوزن و الموضوع الذي من أجله نظن المشاعر قصيدتي أي تتغير نغمة الإنشاد تبعًا للحالة النفسية فهي الفرح والسرور سريعة وفي اليأس بطيئة"[1]

و الموسيقى الخارجية ندرس من خلالها الوزن والقافية وما يتعلق بها.

1 . 1 الوزن :

أ- لغة : جاء في لسان العرب. "يقال وزن فلان الدراهم وزنا بالميزان , وإذا طالع فقد وزنه ووزن الشيء إذا قدره والميزان المقدار , أنشر ثعلب :

قَدْ كُنْتُ قَبْلَ لِقَائِكُمْ ذَا مِرةٍ عَنْدَي لِكل مُحَاسِمِ مِيزَانهُ

[1] - ينظر، ابراهيم انيس :موسيقى الشعر العربي ص 175.

وأوزان العرب ما بنت عليه أشعارها واحدها وزن وقد وزن الشعر وزنا قانون وهذا القول أون من هذا أي أقوى وأمكن "[1]

أ- **اصطلاحا** : والوزن هو "الموسيقى الداخلية المتكونة من الحركات والسكنات في البيت الشعري".[2]

ومن المقاطع التي ندمت على البحر الطويل في شعر خفاف : [3]

ألا طرقت أسماء في غير مطرق	وأنى اذا حلو بنجران نلتقي
أَلَاْ طَرَقَتْ أَسْمَاءَ فِي غَيْرِ مطْرِقِن	وأَنْنَى إذا حَلَلْتْ بنجرانَ نلْتقيْ
//0// / 0 / /0/0/ 0/ //0//	// 0/0 //0/ 0/0/ //0/0/ /0//0
فعول مفاعيلن فعولن مفاعيلن	فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

صرت كل وادٍ دون رهوة دافع	وجلذان أو كرم بلية محدق
سَرَتْ كَلْلَ وَادِنْ دُوْنَ رَهْوَةَ دَافْعَنْ	وَجَلْذَانَ أَوْكَرَمَنْ بَلِيْيَةَ محدقن
//0//0/ 0/0/ 0//0/ / / 0//0/	//0//0/ 0/0/ //0// 0//0/
فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن	فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

جاء في هذا المقطع أغلب التفعيلات سالمة ماعدا التفعيلات الرابعة حيث جاءت مقبوضة.
مَفَاعِيلُنْ : مفاعلن : زحاف القبض وهو حذف الخامس الساكن .
ومثال عنه البحر السريع من الديوان يقول الشاعر [4]:

ياهند ياأخت بني المارد	ما أنا بالباقي ولا الخالد
يَاهِنْدُ يَاْ أُخْتَ بَنِيْ مَارِدِيْ	مَاْأَنَبِلْبَاْقِيْ وَلَ لْخَالِدِيْ
0//0/0/ /0/ //0 /0/0//	/0///0 0/0/ 0// 0//0/
مستفعلن مستعلن فاعلن	مستعلن مستفعلن فاعلن

[1]- ابن منظور لسان العرب، مج 6. ص 417
[2]- ينظر اميل يعقوب: المعجم المفعل في العروض والقوافي، دار الكتب العلمية بيروت. لبنان (ط.1) , 1991 , ص 458.
[3] - خفاف بن ندبة: شعر خفاف بن ندبة، جمعه وحققه الدكتور نورى حمودى القيسي المكتبة المركزية بغداد، العراق (د. ط) ,1967. ص 27.
[4] - الديوان، ص 44.

طرأت في هذا البيت من البحر السريع على تفعيلاته تغيرات وهي :

مُسْتَفْعِلُنْ : مُسْتَعِلُنْ : الطي(زحاف) أي حذف الرابع الساكن.

ومن البحر الوافر يقول الشاعر : [1]

تطاول همه ببراق سعر	لذكراهم وأي أوان ذكر
تَطَاوَلَ هَمْمُهُوْ بِبَرَاقِ سِعْرِنْ	لِذِكْرَاهُمْ وأَيْيُ أَوَانِ ذَكْرِنْ
0/0//0/0///0//0///0//	0/0//0///0//0/0/0//
مفاعلتن مفاعلتن فعولن	مفاعلتن مفاعلتن فعولن

وهنا أيضا في هذا البيت طرأ تغيير على تفعيلة وهي :

مفاعلتن : مفاعلْتن : وهو زحاف العصب أي تسكين الخامس المتحرك.

من خلال ما سبق تبين أن المشاعر لم يتقيد بالبحور الشعرية وتفعيلاتها بل خرج منها وأحدث تغييرات واردة التحديد لملائمة التغييرات بما يريد ايصاله للملتقي.

نلاحظ من خلال دراستنا للبحور الشعرية التي تناولها الشاعر أنه نوع في استخدام اغلب البحور المعروفة وهذا يعود الى تنوع الاغراض الشعرية وتنوع موضوعاته مثل الهجاء والمدح وغيرها.

1 . 2 . القافية :

أشهر تعريف للقافية هو ما حدده الخليل بن احمد الفراهيدي : "انها اخر حرف في البيت الى اول ساكن يليه مع قبله".[2]

[1]- المصدر نفسه ،ص 49.

[2] - الحسن أبو علي بن رشيق القيرواني : العمدة في محاسن الشعر وادابه . ج.1, مطبعة حجازي , مصر (ط1),1934,ص 129.

ومثال ذلك قول الشاعر خفاف بن ندبة [1]:

فأضحى بمعتلج الواديـــن يبرق منه صبير نهـارا

حسيف يزيف كزيف الكسير ينهمر الماء منه انهماراَ

وغيث تبطنـــــت قريانـــه يجاوب فيه نهيق عِرارا

ذعرت عصـــافيره بالســـواد أوزع ذا معية مستطارا

من المغضبات بفض القرون إذا كبر فيه حميم غرارا

فالقافية في هذا المقطع القافية في هذا المقطع الشعري هي :« دمارا , رارا , طارا, رارا »

نلاحظ من خلال المقطع ان الشاعر ادخل بعض التنويع في القافية قصد كسر الرتابة واضافة نغما موسيقيا يطرب اذن السامع ويشد انتباهه.

1 . 3 .الروي : الروي في عرف النقاد هو :

« وهو الحرف الذي تتبنى عليه القصيدة ويلتزم في كل بيت منها في موضع واحد وتنسب اليه، فيقال لامية الشنفرة يائية مالك بن الزيب. [2] »

مثال ذلك من الديوان : [3]

يأهل ترى البـرق بن أرقبـــه في مكفهـــر نشاطـــه قرد

مال على قلة البثاء فعز المتر بين الرجـــــلاء فالجمـــد

يترك منها الوعـــاء مفرطـــة مثل الرّياط المشورة الجدد

[1] - الديوان ص 80.81

[2] - محمد بن يحي السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري , ص 90 .

[3] - الديوان . ص 85.

اذا مامرته ريحة بمانية يرد ريعانه إلى نضد

ومن هنا نلاحظ أن الشاعر تقيد في هذه القصيدة بحرف روي واحد وهو حرف (الدال) وهذا ما تميز به الشعر العمودي.

فبعد دراستنا للديوان تبين أن استخدام الشاعر وتقيده بحرف روي واحد ذلك لأنه خلاف ذلك يعد عيبا للشاعر وعجزا في نظم ابياته في عصره.

2 . الايقاع الخارجي :

يتكون الايقاع الداخلي من تكرار صوتي ولفظي ويحتوي أيضا على التكرار التجنيس والترصيع.

2 . 1 –التكرار:

التكرار ظاهرة ايقاعية وبلاغية، تعني تريد ملفوظات سواء أكانت حروفا، أم كلمات، أم صيغا صرفية، أم مقاطع، أم عبارات...الخ.

2 . 1 . – 1 تكرار الأصوات المجهورة: ويعني تكرار الصوت مثل تكرار صوت الباء والنون واللام وغيرها من الحروف المجهورة ومثال ذلك تكرار صوت الميم في هذه الأبيات ، يقول الشاعر : [1]

ألا صرمت من سلمى الزماما ولم تنجد لما يبغي قواما

وفاجأني فراق الحـــي لمـــا أشط نواهـــم الا لمامـــا

[1] - الديوان ص 93.

نلاحظ في هذين البيتين كرر الشاعر صوت الميم وهو من الأصوات المشهورة الاحتكاكية يعبر عن الضعف والاضطراب ويقول أيضا : [1]

القائمين لأمر لا يقوم له الا هم ومحاميل لاثقال

وفي هذا البيت كرر الشاعر حرف اللام سبع مرات واللام من الحروف المجهورة لأنه أراد ان يدل الشاعر على التحدي وهذا ما اراد الشاعر ايصاله.

2 . 1. 2 تكرار الاصوات المهموسة :

وهي تكرار مثل هذه الأصوات : ح–ج– س– ص– ق– ف– ك ومثال ذلك صوت القاف في هذين البيتين : [2]

له جذب يستخرج الذئـــب كارها يمر غشاء تحت غارم مطلق

يشق الحداب بالصحارى وينتحي فراخ العقابي بالحقاء المحلق

نلاحظ في هذين البيتين تكرار صوت الحاء وهو من الاصوات الحلقية المهموسة, والحاء حرف يدل على الألم و التعب .

يمكننا القول بانه غلبته الاصوات المجهورة على حساب الاصوات المهموسة في الديوان ويدل ذلك على نفسيه الشاعر الانفعالية التي كانت سائدة في الشعر القديم.

[1]- الديوان ص93.
[2] - المصدر نفسه ،ص 38 ، 39.

د-تكرار الكلمة:

وتعني تكرار الألفاظ الواردة في الكلام لإغناء دلالتها وإكسابها قوه تأثيرية .

مثل [1]:

حسيف يزيف كزيف الكسير ينهمر الماء منه انهماراَ

كأن تكشفـــه بالنشـــاص بلق تكشف تحمي مهارا

في هذين البيتين كرر الشاعر لفظين في البيت الاول لفظة زيف والبيت الثاني لفظة تكشف وذلك لتأكيد المعنى.

2 .2 . التجنيس :

يعد التجنيس من المحسنات البديعية التي استخدمها العرب لتحسين معانيهم و ألفاظهم ، ويعرفه ابن معتز في قوله : « التجنيس ان تجيء الكلمة تجانس أخرى في بيت شعر أو كلام ، ومجانستها لها أن تشبهها في تأليف الحروف[2] » .

ومثال ذلك في قول الشاعر : [3]

فيمنن اليمامة معرفات وشمن بروض عالجة الغماما

نلاحظ في هذا البيت ورود التجنيس في اللفظتين(اليمامة) و(الغماما) وقد تشابها اللفظتين في حرفين واختلفا في الغين والياء مع اختلاف في اخر حرف وهو التاء والألف وهو ما يسمى بالجناس الناقص وأيضا قوله : [4]

[1] - الديوان، ص 38، 39.
[2] - عبد الله بن معتز : البديع, تح : أغناطيوس كراتشفوفسكي, دار الميسرة ، لبنان، ط 1. 1981. ص 5
[3] - الديوان ص 95.
[4] - الديوان ص 32 .

بصير بأطراف الحداب مقلص نبيل يساوي بالطراف المروق

وهنا أيضا جناس ناقص بين لفظتين (أطراف) و (طِراف) , وفي هذا البيت استخدام الشاعر لفظتين أطراف وطراف في صدر البيت وعجزه ليزيد نغماً موسيقيا يطرب السامع.

من خلال هذه الدراسة يمكننا القول إن الشاعر استخدم هذا النوع من المحسنات البديعية بكثرة وهذا ما كان يعرف بالزخرف اللفظي أنداك وما عهده الشعر في العصر(الجاهلي والاسلامي) القديم .

ثانيا : المستوى التركيبي

المستوى التركيبي أو المستوى النحوي بالمصطلح القديم والتركيب مستوى من أهم مستويات التحليل الاسلوبي, اذ يهتم بدراسة العلاقات التركيبية داخل الجمل.

1 . الجملة الخبرية: الجملة الخبرية هي الجملة التي تحمل خبرا يحمل الصدق و الكذب.

أ) ضرب ابتدائي:

وحدده البلاغيون بأنه يكون:" خالي الدهن من الحكم، وفي هذه الحالة لا يؤكد له الكلام لعدم الحاجة الى التوكيد".[1]

مثلا قول الشاعر [2]:

شهدت مع النبي مسومات حنينا وهي دامية الحوافي

في هذا البيت استخدم الشاعر الجملة الخبرية الفعلية توكيدا ونلاحظ اعتماد الشاعر توظيف هذا الضرب الابتدائي كثيرا في شعره.

[1] - أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني البيان والبديع المكتبة العصرية بيروت لبنان د.ط . ص 57 .
[2] - الديوان ص 128.

التركيب	نوع الجملة	ضربه
ينهمر الماء منه انهمارا	فعلية	ابتدائي
ذعرت عصافيره بالسواء	فعلية	ابتدائي
أنت لحنفاء اليدين	اسمية	ابتدائي
اني صبور على ما ناب معترف	اسمية	ابتدائي
صبت عليه سموم الصيف	فعلية	ابتدائي

من خلال هذا الجدول نستنتج أن الشاعر اعتمد كثيرا على هذا النوع من الجملة الخبرية، وذلك لجعله عامة له في وصف قوة والتفاخر بنسبة، مع الاكثار من الجمل الخبرية الفعلية لزيادة الحركية والحماس في شعره.

ب)ضرب طلبي :

وتستخدم فيه أداة توكيد واحدة, يقول فيه أحد أجود الهاشمي في كتاب جواهر البلاغة بأنه « يستحسن تأكيد الكلام الملقى اليه تقوية للحكم ليتمكن من نفسه, ويطرح الخلاف وراء ظهره ».[1]

مثلا: يقول الشاعر :[2]

كأن تكشفه بالنشاص يلق تكشف تحمي مهارا.

وقوله أيضا[3]:

فصيل لهم قرم كأن بكفه شهابًا بدا في ظلمه الليل يلمع.

[1]- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني البيان والبديع. ص 57.
[2] - الديوان ص 79.
[3] - المصدر نفسه ص 107.

في هذين البيتين استخدم الشاعر أداة توكيد واحدة في الجملة وهو ما يعرف بالضرب الطلبي.

ومن خلال دراستنا للديوان نجد أن الشاعر قد اعتمد على الضرب الطلبي كثيرا وذلك لزيادة عمق المعنى ولفت انتباه القارئ.

ج) ضرب انكاري :

وتستعمل فيه أكثر من أداة توكيد.

نلاحظ هذا النوع من الضرب شبه منعدم في الديوان وذلك لأن الشاعر اعتمد في شعره على الضرب الطلبي بكثرة قصد مساعدة هذا النوع في التمسك بحماسته وفخره بأنسابه.

2 . الجملة الإنشائية :

يعتبر الكلام الإنشائي كل كلام لم يحتمل الصدق أو الكذب وليس له واقع يطابقه وهو نوعان إنشاء طلبي مثل الأمر والاستفهام والنداء وغير طلبي مثل التعجب المدح والذم وغيرها.[1]

2 . 1 الانشاء الطلبي :

« وهو الذي يستدعي مطلوبا غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب ويكون بخمسة أشياء الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء[2]» . وتعددت الأساليب والإنشائية في شعر خفاف بن ندبة ومن هذه الأساليب:

[1] - السيد أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة، دار ابن خلدون، الإسكندرية، القاهرة(د.ط)، د.ت، ص62.63

[2] - الديوان 68

أ) الاستفهام : وهو طلب العلم بشيء

لجأ الشاعر خفاف بن ندبة إلى الاستفهام في شعره بكثرة وذلك بغية التقليل من شأن خصمه عباس ومثال ذلك في قوله [1]:

أعباس اما كرهت الحروب فقد عضها ماكفى

الجملة الاستفهامية	الأداة	نوع الاسلوب
- هل تدرين أن مارب خرق	- هل	- انشائي طلبي
- أألقحت حربا لها شدة	- (أ) الألف	- انشائي طلبي
- وماذا يرد عليك البكا	- ماذا	- انشائي طلبي
- هل ترى ضوء بارق	- هل	- انشائي طلبي

يتضح لنا من خلال الجدول الذي يمثل بعض من الجمل الاستفهامية المستعملة في شعر خفاف بن ندبة ، أن الشاعر استطاع ان يرسم صورة فنية جميلة وقوية وأن يبث في نفسية القارئ ضعف خصمه وعجزه على الرد عليه من خلال هذا الاستفهام .

ب) النداء :

النداء هو طلب المتكلم إقبال المنادى أو جذب انتباهه عن طريق مناداته باسمه أو بصفة من صفاته، أو استدعاء لأمر أو طلب ما، وظف الشاعر خفاف بن ندبة في شعره أسلوب النداء وذلك لغرض التحقير مثل قوله : [2]

أعباس أما كرهت الحروب فقد عضها ما كفى

يمكن استخراج من الديوان بعض أساليب النداء التي نلخصها في الجدول التالي:

[1] - الديوان: ص 68
[2] - الديوان ص 68.

أسلوب النداء	أداته	نوع الأسلوب
– يا هند يا اخت بني المارد	– يا	– انشائي طلبي
– أعباس وما بيننا...	– الهمزة (أ)	– انشائي طلبي
– يا أيها المهدي	– يا	– انشائي طلبي
– يا من القلب شديد الهم محزون	– يا	– نداء

يتبين من خلال الجدول أن الشاعر استخدم أسلوب النداء بصورة واحدة وهي في مطلع القصيدة يستهل بحرف نداء.

ج) الأمر :

يعرفه بأنه « طلب الفعل على وجه الاستعلاء اللزوم, وإذا كان الأمر حقيقيا[1] » .

استخدم الشاعر خفاف بن ندبة أسلوب الأمر بصفة كبيرة جدًا ومثال ذلك قوله : [2]

أقول له والرمح يأطر متنهُ تأمل خفافا انني انا ذلكا

أسلوب الأمر	نوع الأسلوب
ـ فسل مصابيحه بالعشا	انشائي طلبي
ـ فتعلمي أني امرؤ ذو مرة	انشائي طلبي
ـ فابشر ان بقيت بيوم سوء	انشائي طلبي
فزاول ثبيرا ودكني جدا	انشائي طلبي
اترك خلائق قوم لا خلاة لهم	انشائي طلبي
فاضرب بنفسك عنه اين الهرب	انشائي طلبي

[1] ـ أحمد مطلوب: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، مطبع المجمع العلمي العراقي بغداد، ط1، 1983، ص 313 .
[2]- الديوان ص 64 .

نلاحظ من خلال الجدول أن الشاعر خفاف ابن ندبة استخدم أسلوب الأمر بكثرة وذلك لأن شعره موجه لهجاء العباس بن مرداس فجاء أسلوب الأمر كخطاب موجه لخصمه العباس بن مرداس.

ثالثا : الظواهر الأسلوبية:

في هذا البحث نحاول الكشف عن الظواهر الأسلوبية البارزة في شعر خفاف من خلال دراسة ظواهر ثلاثة التكرار الانزياح والتناص.

1 . الانزياح :

أ – لغة :

ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة « زاح الشيء ذهب وتباعد, وزاح عن الباطل زال عنٌ وذهب, أزاح يزيح, أنزح, إزاحة فهو مزيج, والمفعول مزح, انزاح عن ينزاح, انزاح انزياحا فهو منزاح والمفعول منزاح عنه, انزاح الشيء, ذهب وتباعد, انزاح عن مقعده مطاوع زاح[1] .»

ب – اصطلاحا :

« وهو اختراق مثالية اللغة والتجزؤ عليها في الأداء الإبداعي بحيث يقضي هذا الاختراق إلى انتهاك الصياغة التي عليها النسق المألوف والمثالي, أو العدول في مستوى اللغة الصوتي, والدلالي عما عليه هذا النسق.[2]»

والانزياح نوعان انزياح استبدالي وتركيبي.

[1] أحمد مختار عمر : معجم اللغة العربية المعاصرة, مادة (أزاح,) عالم الكتب, القاهرة. مج2, (ط1) , سنة 2008م, ص 1044

[2] عباس رشيدة الددة: الانزياح في الخطاب النقدي و البلاغي عند العرب, دار الشؤون الثقافية العامة, بغداد, العراق, ط1, 2009, ص 15

1 . 1 الانزياح الاستبدالي :

يعرف الانزياح الاستبدالي بأنه « خروج على قواعد الاختيار للرموز اللغوية مثل وضع المفرد مكان الجمع أو الصفة مكان الموصوف أو اللفظ الغريب بدل اللفظ المألوف.[1]» وللانزياح الاستبدالي عدة اقسام منها الاستعارة كناية وتشبيه.

1. 1 .1 الاستعارة : وهي" استعمال اللفظ في غير موضع له العلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه, والمعنى المستعمل فيه, مع قرينه صارفة عن إرادة المعنى الأصلي, و الاستعارة ليست الا تشبها مختصرا لكنها أبلغ منه" [2]

يقول الشاعر[3] :

وابدي شهود الحج منها محاسنا ووجها متى يحلل له الطيب يشرق

في هذا البيت شبه الشاعر وجه الامرأة بالشمس وحذف المشبه به وهو الشمس وذكر أحد لوازمه وهي الاشراق على سبيل الاستعارة المكنية .

ويقول الشاعر أيضا[4] :

تفلت عن غلمة شاربين لو طار شيء من الجهل دار

وهنا في جملة (لو طار شيئا من الجهل طار) شبه الشاعر الجهل بالحيوان أو الشيء الذي يطير وحذف المشبه به (الحيوان) وترك ما يدل عليه صفة الطيران على سبيل الاستعارة المكنية.

[1]- يوسف أبو العدوس, الأسلوبية(الرؤية والتطبيق) ,ص .187 188
[2] - أحمد الهاشمي : جوهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع , دار الفكر للطباعة بيروت, لبنان. (ط1) ,2010.
[3] - الديوان ص 29
[4] - المرجع نفسه ص 16

ونلاحظ شيوع أسلوب الاستعارة المكنية بصفة عامة والاستعارة المكنية بصفة خاصة وذلك من أجل أن يصور لنا مشاعره وانفعالاته واعتزازه بنفسه وبأنسابه.

1 . 1 . 2 التشبيه :

لغة : جاء في لسان العرب لابن منظور"شبه : الشبه والشبه والشبيه : المثل والجمع اشباهٌ, وأشْبه الشيء بالشّيءِ : ماثلهُ, واشتبه علي وتشابه الشيأن واشتبَها : أشْبَه كل واحد منهما صَاحِبَهُ , والتشبيه : التَمْثيل."[1]

اصطلاحا : يعرفه قدامة بن جعفر بقوله "هو ما وقع بين الشيئين اشتراكهما في الصفات أكثر من انفرادهما فيها, حتى يدين بهما الحال الاتحاد[2]."

ويعرفه أيضا عبد العزيز قلقيلة بقوله "هو إلحاق أمر بأمر آخر في صفة أو أكثر بأداة من أدوات التشبيه ملفوظة أو ملحوظة[3]."

يقول الشاعر [4]:

أعباس إن ومابيننا كصدع الزجاجة لايجبر

وهنا في هذا البيت شبه الشاعر العداوة التي بينهم وبين عباس بكسر الزجاجة الذي لايمكن ارجاعه كما كان بمعنى أن هذه العلاقة التي كانت ترتبطه معه اذ كسرت ولن تعود مثلما كانت.

بعد استقرائنا للديوان نلاحظ أن الشاعر خفاف بن ندبة أكثر من استعمال التشبيهات وذلك لما تضيفه من جماليات على النص الشعري والتي تكمل في ايصال المعنى للقارئ وتقريبه.

---

[1] ابن منظور لسان العرب, ص 22, 23

[2] ميس خليل محمد العودة : تأصيل الأسلوبية في الموروث النقدي و البلاغي, كتاب العلوم للسكاكين نموذجا) , دار جليس الزمان للنشر والتوزيع, عمان الأردن(ط1).2011. ص 124

[3] إبراهيم جابر علي : المستويات الأسلوبية في شعر بلند الحيدري . ص425

[4] الديوان ص 55.

1 . 1 . 3 الكناية:

اهتم البلاغيون وعلماء البيان بالكناية, وتناولوها في كتاباتهم وهي مظهر من مظاهر البلاغة وأهمها :

يعرفها السكاكي بأنها « ترك التصريح بذكر الشيء إلى ذكر ما يلزمه لينتقل من المذكور إلى المتروك.» [1]

أما عبد القادر الجرجاني فعرفها بقوله « المراد بالكناية هَهُنا أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيء إلى معنى هو تاريخ وردفه في الوجود فيومئ به إليه , ويجعلهُ دليلا عليه ».[2]

ومن أمثلة الكناية الموجودة في الديوان يقول الشاعر: [3]

شهدن مع النبي مسومات حنينا وهي دامية الحوافي

وهناك كناية عن التعب للخيل في عبارة (حنينا وهي دامية الحوافي) أي أن الخيل لم بقصد بها بأن حوافيها دامية بل أراد أن يكني عن عدو الخيل والحرب أو الغزو التي شاركت فيها مع الرسول صلى اللّه عليه و سلم.

وفي بيت أحد يقول: [4]

ووقَعة خالد شهِدت وحَكتْ سنابِكهَا على البلّدِ الحرامِ

[1] ميس خليل محمد العودة : تأصيل الأسلوبية في الموروث النقدي و البلاغي لكتاب مفتاح العلوم للسكاكي، دار جليس الزمان،فلسطين،ط1، 2011، ص 93
[2] محمد بن يحي : السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري ص165
[3] الديوان. ص 128.
[4] المرجع السابق ص 129

والمراد هنا في عبارة حطت سنابكها على البلد الحرام بيان طول ممارستها الحروب وترددها في تحمل اعباء الشرور فيلمح الشاعر بدل أن يصرح بها.

وفي الأخير يمكننا القول بأن الشاعر لجأ للكناية لإضفاء بعض الغموض في شعره وهذا ما يحقق المتعة لدى القارئ.

1 . 2 انزياح التركيبي :

يرى صلاح فضل أن هذا النوع من الانزياح يتصل « بالسلسلة السياقية الخطية للإشارات اللغوية عندما تخرج عن قواعد النظم والتركيب مثل الاختلاف في تركيب الكلمات ». [1]

ومن أنواعه الالتفات والتقديم والتأخير.

1 . 2 . 1 التقديم والتأخير :

يعرفه عبد القاصر الجرجاني بقوله «هو باب كثير الفوائد جم المحاسن واسع التصرف بعيد الغاية لايزال يفتر ذلك عن بديعة ويقضي بك الى لطيفة ولاتزال ترى شعرا يروقك مسمعه ويلطف لديك موقعه ثم تنظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك أن قدم فيه شيء وحول اللفظ من مكان إلى مكان». [2] لذلك يمثل التقديم والتأخير ركيزة أساسية في بناء الجملة وبلاغتها.

اتخذ الشعر القديم هذا الأسلوب وبالغ في استخدامه ليرتقي بحال تراكيبه ويدل على مهارة وقوة الأديب بصفة عامة والشاعر بصفة خاصة في التلاعب بالمصطلحات والعبارات في قالب مثير.

[1] صلاح فضل : علم الأسلوب ومبادئه واجراءاته, ص211
[2] عبد القادر الجرجاني : دلائل الاعجاز في علم المعاني, مطبعة الفتوح الادبية , مصر،1913،ط ص106

في هذا يقول الشاعر : [1]

لو شربون دمي لم يروا شاربكم ولادماؤكم جمعا ترويني

نجد في عبارة (ولادماؤكم جمعا ترويني) أن الشاعر قدم المفعول به دماؤكم على الفعل (ترويني).

وفي بيت آخر يقول :

كأن الضباب بالصحاري عشية رجال دعاها مستضيف لموسق.

وهنا في جملة الضباب بالصحاري عشية نلاحظ تقديم الجار والمجرور بالصحاري على ظرف زمان.

2 . التكرار :

ورد في لسان العرب لابن منظور « كرر : الكَرُ : الرجوع, والكَرُ مصدر كَرَّ عليه يَكُرُ وكرورا وتكرارًا: عطف , وكر عنه : رجع وكَرّرْ الشيء وكَرْكَره : أعاده مرة بعد أخرى, والكَرْة : المَرّةَ , ويقال كَرّرْت عليه الحديث وكَرْكرْته إذا رددته عليه [2].»

اما في معجم العين فجاءت « والتكرار والكرير صوت في الحلق كالحشرجة والكَرْكَرةَ في الضحك فوق القرْقرة[3]»

والتكرار في المعاجم العربية يصب في مفهوم واحد وهو الرجوع والإعادة

[1] الديوان ص120
[2] ابن منظور لسان العرب, ص 160
[3] الخليل بن أحمد الفراهيدي : كتاب العين. دار الكتب العلمية. بيروت. مج4 .ط1 2003م ص 19. 20

ب – اصطلاحا

التكرار هو« دلالة اللفظ على المعنى مرددا كقولك لمن تستدعيه أسرع أسرع فأن المعنى مرددا ولفظا واحد»[1]

وينقسم إلى عدة أقسام وهي:

التكرار الاستهلالي والتكرار التجاور وتكرار الاشتقاق , والتكرار الختامي.

2.1 التكرار الاستهلالي

وهو أن «يقوم الشاعر بتكرار الاسم أو الفعل أو الحرف في مطلع كل سطر ويكون تكرارها بشكل متتابع أو غير متتابع ». [2]

من خلال دراستنا للديوان اتضح لنا أن الشاعر خفاف بن ندبة لم يستخدم هذا النوع من التكرار الاستهلالي وذلك لعدم شيوع هذا النوع من التكرار في الشعر العربي القديم.

2 . 2 تكرار التجاوز :

ويعني تكرار لفظة بعينها أمام أخرى ومثال ذلك يقول خفاف بن ندبة: [3]

حسيف يزيف كزيف الكسير ينهمر الماء منه انهماراَ.

كرر الشاعر في هذا البيت لفظه (زيف) ليضفي ايقاعًا موسيقيًا ويدل به الشاعر على قوة التشبيه ولفت انتباه المتلقي.

وأيضا قوله [4]:

[1] محمد السيد شيخون اسرار التكرار في لغة القران مكتبة كلية الازهرية القاهرة مصر ط1 1983 ص10
[2] حسن الغرفي : حركية الإيقاع في الشعر العربي المعاصر, بيروت, لبنان، د ط، 2001 ص90.
[3] - الديوان ص36 .
[4] - المصدر السابق ص 36

علا الأكم منه وابل بعد وابل فقد ارهقت قيعانه كل مرهق .

استخدم الشاعر التكرار في هذا البيت بتكرار لفظة(وابل) للدلالة على الكم الكبير أو الإعداد.

وفي هذا البيت يقول الشاعر: [1]

كأن تكشفه بالنشاص بلق تكشف تحمي مهارات

في هذا السطر الشعري حاول أو تعمد الشاعر أن بعيد أو يكرر لفظه (تكشف) ليبين عمق هذه العبارة او فعل الكشف.

من خلال دراستنا لشعر خفاف بن ندبة يتضح لنا أن الشاعر بالغ في استعمال هذا النوع من التكرار ، وهو ما عرف في الشعر العربي القديم ، ويبين مدى قوة الشاعر في التلاعب بالألفاظ من أجل تقوية المعنى وايصاله المتلقي.

[1]- المصدر السابق ص79

خاتمـة

بعد هذه الرحلة الشيقة والمتعبة في رحاب شعر «خفاف بن ندبة السلمي» وهذا السفر العلمي، الذي أتاح لنا فرصة دراسة هذا النوع من الشعر العمودي دراسة أسلوبية، والتي أردنا أن تكون حوصلة شاملة لأهم النقاط والنتائج التي سمحت لنا هذه الدراسة التوصل إليها وهي كالآتي :

- الأسلوب هو تلك العلاقات القائمة بين كليات لغوية تنتشر إلى ما هو أبعد من مجرد العبارة لتشوعبة النص كله.
- تشعب الميادين والعلماء الدراسيين للأسلوبية واختلاف مشاربهم حال دون ضبط مفهوم واحد للأسلوبية.
- تعد الأسلوبية أخصب المناهج وأقربها إلى الدراسات اللغوية الحديثة التي تعتمد الوصف العلمي منهجًا.
- للأسلوبية عدة اتجاهات وهي الأسلوبية التعبيرية والأسلوبية النبوية والأدبية و الوظيفية.
- عناية الشاعر بالإيقاع الصوتي الداخلي والخارجي فبعد دراستنا للأصوات المجهورة والمهموسة وجدنا طغيان الحروف المجهورة على الديوان لأن الشاعر أراد أن يجهر بفخره واعتزازه بأنسابه وتوظيف غرض الحماية
- تنوع الضرب الطلبي في شعر خفاف بن ندبة السلمي بتنوع أحاسيسه وأغراضه الشعرية.
- تنوعت الأساليب الانشائية في ديوان خفاف بن ندبة السلمي من إستفهام وأمر ونداء وغيرها ليظهر من خلالها العزة والرفعة التي تجعله قادرًا على إصدار الأوامر.
- تكمن الوظيفة الرئيسية الانزياح فيما تحدثه من مفاجأة تثير المتلقي وتلفت إنتباهه والكشف عن أبعاده الدلالية.
- طغت الاستعارة والتشبيه والكناية في النص الشعري وأخذت أوسع مساحة في النصوص وساهمت في تصوير مواقف الشاعر ونقلها المتلقي.

- جاءت الكناية بكثرة في شعر" خفاف بن ندبة السلمي" لزيادة جمالية النص الشعري وتأثيرها في المتلقي ومحاولته استنتاج معناها.
- من الظواهر الأسلوبية الأكثر استعمالا في الديوان وهي الانزياح والتكرار.
- يعتبر الانزياح من أهم التقنيات الغنية التي تكسب العمل الفني أدبيته وذلك من خلال عدوله عن لغة الكلام العامي.
- كان تكرار التجاوز الأبرز في3 شعر خفاف إن وظفه الشاعر للتعبير عن مشاعره وأفكاره.
- وهذه النتائج هي أهم النقاط التي توصلنا إليها من خلال دراستنا فإن كنا قد وفقنا فما توفيقنا إلا بالله وإذا كنا قد أخطأنا فحسبنا أننا اجتهدنا وعلى الله قصد السبيل والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

أولا : المصادر.

1.خفاف بن ندبة: شعر خفاف بن ندبة، جمعه وحققه الدكتور، نورى حمودي القيسي ' المكتبة المركزية بغداد, العراق (, د.ط,) 1967.

ثانيا : المراجع العربية:

1. إبراهيم انيس: موسيقى الشعر العربي، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر ، ط2 ، 1902.

2.إبراهيم جابر علي : المستويات الأسلوبية في شعر بلة الحيدري، العلم والإيمان ، لنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2010 .

3.أحمد الهاشمي : جوهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع دار الفكر للطباعة بيروت لبنان ط1، 1999.

4.أحمد درويش : دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث, دار غريب للطباعة والنشر, القاهر، مصر، (د ط – د ت)

5.بسام قطوس : دليل النظرية النقدية المعاصرة ، دار فضاءات للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، (د.ط) ، 2015.

6.أبو علي بن رشيق القيراوني: المرمدة في محاسن الشعر وآدابه ، ج1 ، مطبعة حجازي ، مصر ، (ط.1) ، 1934.

7.حسن العرفي : حركية الإيقاع في الشعر العربي المعاصر, بيروت, لبنان، دط ،2001 م.

8.صلاح فضل: علم الأسلوب " مبادئه واجرأته"، دار الشروق، القاهرة مصر، (16)، 1998.

9.عبد الله بن معتز : البديع, تح : اغناطيوس كراتشفوفسكي, دار الميسرة, لبنان, ط1. 1981.

10.عبابنة سامي: التفكير الأسلوبي، رؤية معاصرة في التراث النقدي والبلاغي في ضوء علم الأسلوب الحديث، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، (ط.2)، 2010.

11. عباس رشيد الددة : الانزياح في خطاب النقدي والبلاغي عند العرب ، دار الشؤون ، الثقافية العامة ، العراق ، بغداد ، (ط.1) ، 2009.

12. محمد السيد شيخون : أسرار التكرار في لغة القران ، مكتبة الكليات الأزهرية ، ط1 ، 1983.

13. محمد بن يحي : السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، 2011، (ط.1).

14. محمد عبد المطلب : البلاغة والأسلوبية, الشركة المصرية العالمية, مصر, ط1. 1992.

15. منذر عياشي : الأسلوبية وتحليل الخطاب, مركز الانماء الحضري،ط1،،2002 .

16. ميس خليل العودة : تأصيل الأسلوب في الموروث النقدي والبلاغي.(كتاب مفتاح العلوم للسكاكي انموذجا) دار الجليس, الزمان للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, ط.1 2011م.

17. نعيمة السعدية: الأسلوبية والنص الشعري، المرجعية الفكرية والأليات الإجرائية. أدرار الجزائر، ط1، 2016.

18. نور الدين السد : الأسلوبية وتحليل الخطاب, دراسة في النقد العربي الحديث، دار هوما ، ط2 ، 2010.

خامسا : الرسائل والأطروحات:

1.طرشاوي جمال: الخصائص الأسلوبية في شعر المماليك، قدم هذه الأطروحة لنيل شهادة الدكتورة في الأدب العربي، إشراف: بوقربة الشيخ، جامعة وهران، الجزائر،(2016/2015).

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	/
إهداء	/
مقدمة :	أ-ج
الفصل الأول: مفاهيم وأساسيات الأسلوبية	
أولا: ماهية الأسلوبية **1. مفهوم الأسلوب**	**6**
2. مفهوم الأسلوبية	**8**
2 . 1مفهوم الأسلوبية عند العرب	**8**
2 . 2 مفهوم الأسلوبية عند الغرب	**10**
3 . نشأة الأسلوبية	**12**
ثانيا : اتجاهات الأسلوبية	**13**
1. الأسلوبية البنيوية	**14**
2. الأسلوبية التعبيرية	**15**
3.الأسلوبية النفسية	**16**
4. الأسلوبية الإحصائية	**21**
الفصل الثاني: دراسة الأسلوبية في الديوان	
أولا : المستوى الصوتي :	**27**
1. ايقاع الداخلية	**27**
1.1 الوزن	**27**
2.1 القافية	**29**
3.1 الروي	**30**
2. إيقاع خارجي	**31**
1.2 التكرار	**31**

2.2 التجنيس	**33**
ثانيا : المستوى التركيبي	**34**
1. الجملة الخبرية	**34**
1.1 ضرب إبتدائي	**34**
2.1 ضرب طلبي	**35**
3.1 ضرب إنكاري	**36**
2.الجملة الإنشائية	**36**
2.1 الإنشائي الطلبي	**36**
2.2 الإستفهام	**37**
3.2 النداء	**37**
4.2 الأمر	**38**
ثالثا : الظواهر الأسلوبية	**39**
1.الإنزياح :	**39**
2. التكرار	**54**
خاتمة	**53**
قائمة المصادر والمراجع	**58**

ملخص العربية:

يتناول هاذا البحث الموسوم ب " شعر خفاف بن ندبة السلمي –دراسة أسلوبية–" شعر الشاعر المخضرم خفاف بن ندبة من منظور اللغة ، حيث قسم البحث الى فصلين تسبقهما مقدمة وتتلوهما خاتمة.

فأما الفصل الأول فكان نظريا تصدى لمصطلحات الدراسة بالتعريف والتحديد، وأما الفصل الثاني فكان الجانب التطبيقي من البحث، اذ خصص لتحليل نصوص الشاعر وفقا للخطة المحددة مسبقا، ثم ذيل البحث بخاتمة حوت كل نتائج البحث.

English summary:

This assignment titled "The Poetry of Khafaf ben nadba al-Salami, deals with a method study" by veteran poet Khafaf ben nadba al-Salami from the perspective of language, rhythm and composition, and This assignment consists of two chapters précède by an introduction and followed by a conclusion.

ϖ first chapter, was theoretically explaining the terms of the study by définition and identification.
ϖ and the second chapter was the practical aspect of the research, and was assigned for the analysis of the poet's texts according to the pre-existing methodology . finally , the conclusion which consisted all the résulte of This assignment.